

تحرك عاجل

أحد أبناء قبيلة الشحوج يتعرّض للاختفاء القسري

أخضع جهاز الأمن الداخلي العماني مسعود علي عبدالله الشحي، أحد أبناء قبيلة الشحوج، للاختفاء القسري، الذي يعتبر جريمة بموجب القانون الدولي، منذ اعتقاله التعسفي في 19 ديسمبر/كانون الأول 2021. ولا يزال مكان وجوده طي المجهول، بينما قد يتعرّض للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة. وتحث منظمة العفو الدولية السلطات الغمانية على الإفصاح عن مكان وجود مسعود علي عبدالله الشحي والإفراج عنه على الفور.

بادر بالتحرك: يرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

السيد حمود بن فیصل البوسعیدی

وزارة الداخلية

شارع الوزارات، سكة 3415،

الخوير، مسقط،

سلطنة عُمان

[البريد الإلكتروني:](mailto:MinisterOff@moi.gov.om) MinisterOff@moi.gov.om

تويتر: [@moigovom](https://twitter.com/moigovom)

معالی الوزیر،

تحية طيبة وبعد ...

يحتجز جهاز الأمن الداخلي العماني، الذي يتولى مسؤولية الأمن الوطني في البلاد، مسعود علي عبدالله الشحي، أحد أبناء قبيلة الشحوج، بمكان غير معروف للاحتجاز؛ وبذلك يقع ضحية للاختفاء القسري،

الذي يُعد جريمة مشمولة في القانون الدولي، على النحو المعترف به في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، التي تمثل فيها عُمان دولة طرف. ومن ثم، قد يتعرض للتعذيب أو غيره من سوء المعاملة، بل والموت أيضًا.

وتوجه مسعود علي عبدالله الشحي، في 19 ديسمبر/كانون الأول 2021، مع زوجته وثلاثة من أبنائهم إلى مركز الشرطة بمدينة دُبَى البيعة في محافظة مسندم، لاستلام بطاقات هوية أبنائهم، وانتظرت زوجته في السيارة خارج المركز. واعتقل ضباط الشرطة داخل المركز، بموجب أوامر من ضباط جهاز الأمن الداخلي، مسعود علي عبدالله الشحي، من دون إطلاعه على مذكرة بالاعتقال أو أي مستند قانوني، ثم فتشوا سيارته وصادروا هاتفه المحمول. ولم تُطلع أسرته على سبب اعتقاله، ولم تعلم عنه أي شيء منذ ذلك اليوم.

وكان مسعود علي عبدالله الشحي أحد أقرباء أبناء قبيلة الشحور الذي مثل من قبل في محاكمة جائرة. وأظهرت وثائق المحاكمة أن السلطات قد استهدفت الأفراد بناءً على أنشطة تصفحهم المعتادة على شبكة الإنترن特 فيما يتعلق بالأوضاع في محافظة مسندم بعمان وقبيلة الشحور التي تقطنها.

وفي 24 يناير/كانون الثاني 2022، بعثت منظمة العفو الدولية برسالة إلى اللجنة العمانيّة لحقوق الإنسان، طالبة مساعدتها في تأكيد مكان وجود مسعود علي عبدالله الشحي وسبب اعتقاله وأي تهم موجهة إليه، ولكن لم يرد منها أي رد حتى الآن.

وفي ضوء ما سبق، نحن معاييركم على أن تفرجوا عن مسعود علي عبدالله الشحي، ما لم يوجه إليه على الفور اتهام بارتكاب جريمة معترف بها، بموجب القانون الدولي والمعايير الدولية. وريثما تُفرج عنه، نحكم على أن تصفحوا عن مكان وجوده وأن تتيحوا أمامه على الفور المجال للاتصال بأسرته ومحامييه على نحو منظم، وأن توثقروا له كذلك أي عناية طبية قد تتطلبها حالته، وأن تضمنوا حمايته من التعرّض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

مع خالص التحيات

معلومات إضافية

مسعود علي عبدالله الشحي (48 عاماً) هو أحد أبناء قبيلة الشحور. وخلال عام 2020، فقد وظيفته لدى شركة خاصة بالإمارات العربية المتحدة، بسبب جائحة كوفيد-19، وعاد إلى مسنده. وتعيش قبيلة الشحور على جانبي الحدود الإماراتية العمانية، بينما يشكل أبناؤها أغلبية سكان مسنده، المعروفة محلياً ببرؤوس الجبال وهي منطقة جيب بعمان. ولدى قبيلة الشحور ومحافظة مسنده ممارسات تتميز ثقافياً عن البر الرئيسي لسلطنة عُمان، تتضمن طريقة الملبس والزراعة وتربية الحيوانات، بينما تختلف ممارساتهم في الإسلام عن المذهب الإباضي السائد في عُمان.

ومنذ عام 2015، كانت تشن حملات اعتقال تعسفية عديدة على سكان مسنده الذين يدافعون عن التاريخ المحلي للمنطقة وثقافتها، وورَدت تقارير موثوقة عن الاحتجاز التعسفي لأشخاص من قبيلة الشحور في مسنده منذ 1991 على الأقل. وإضافة إلى ذلك، هدمت الحكومة منازل عدة مرات بذرية وضعها المُخالف لقوانين البناء، وكثيراً ما نزعت السلطات ملكية الأرضي لاستخدام الدولة بعد هدم المنازل القائمة عليها. ومنذ سبتمبر/أيلول 2014، أعلن "فريق الإزالة الفورية" التابع لوزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه 15 مرة على الأقل إما عن الاستعداد لتنفيذ أو إتمام تنفيذ عمليات الهدم لمساكن ومبانٍ محلية في بلديات ولايات دبا وخصب وبُخَا بمسنده.

وبين مايو/أيار 2017 وأبريل/نيسان 2018، اعتُقل ستة رجال، ينتمون جميعاً إلى قبيلة الشحور، وبينهم مواطن إماراتي، وتعرّضوا للاختفاء القسري لعدة أشهر. وبين أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول 2018، حكمت محكمة في مسقط بسجن الستة مدى الحياة، بتهم تضمنت "استخدام تقنية المعلومات للاخلال بأمن البلاد أو وحدتها أو سلامتها أراضيها"، في أعقاب محاكمة جائرة. وفي 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، أصدر السلطان عفواً عن أربعة من السجناء الستة، والذين أفرج عنهم بعد مرور عام. أما السجينين الآخرين، فقد أفرج عنهم لاحقاً في أبريل/نيسان 2021. وتحت أحدهم، بعد خروجه من السجن، إلى منظمة العفو الدولية، مُوكداً تعرضه للتعذيب.

وتفرض عُمان قيوداً مشددة على حرية التعبير في البلاد، ما ينتهي بمقاضاة منتقدي السلطات والنشطاء والمتظاهرين السلميين.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 20 أبريل/نيسان 2022

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: مسعود علي عبدالله الشحي (صيغ المذكر)